السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
باريس ٦ ش جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير نفسه
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٥

خيبة المستربول

صار للقلم بيدي ياكرام . ساعة ونصف تام . وهو تنطط بين صوابعي ويقول هات من تحانيفك هات . وسلى قرائنا بما عندك من لطيف العبارات . فطقطقت على راسى وقلت للحظ والفرجة . عندكشى يا اخوانى حاجة مليحة . اشرح بها صدور الاخوان . واغيظ بها الانكليشمان . ؟ مثلاً مقالة تحفة ورسم عال . ازين بها الجرنال . فقالت الفرجة على العين والراس . يا حبيب مولانا السلطان والخديوى عباس . مالك الا رضا خاطرك يا بو نظارة مجليتها . يا اصدق خدام الوطن والانسانية . فلما سمعت منهم دالكلام . زال عنى الهم يا سادة ياكرام . ونزلت بقلمى المهول . على قفا المستربول . وعملت لكم عليه وعلى امه رسمين طرب . ان شا الله يعجبوا الافرنج والعرب . تراهما فى الصفحة الرابعة من هذا العدد يا حضرة القارى . ومن حديث الاشخاص ترى على حقيقة اخبارى . بقى سلك اوداني الحلوة يا صاح . واصغى لاقوالي ياسيد الملاح

انكلترا المكاره صارلها ثلاثين يوم . نازلة فى بحر التمليق والمداهنة عوم . وتراها بتهز قاوق لفرنسا وتمسح جوخ لروسية . على شان ما يحبوها ويكرهوا الدولة العثمانية . اما دهاها ومكرها ما ينطلوش على الدولتين . مين يجهل خيانة انكلترا ولو كلامها زين ؟ اهو ده موضوع الرسم الحاجلى الشمال . اللى صورته فى رابع صفحة من الجرنال . فاذا شرفه القارى النجيب بنظرة حليمة . يرى انكلترا العجوز الشمطا بين فرنسا الجليلة وروسية الفخيمة . ويرى جنبهم المستربول الرزل . الانكليزى الحزان عدو وادى النيل . واما الرسم الحاجلى اليمين . معناه واضح خصوصاً عند المصريين . لكونهم يعرفوا حق المعرفة الجنرال ولسلى الشهير . اللى انتصر فى الجنيهات فى تل الكبير . وانكسر بعدها فى السودان . وهرب هو وعساكره زى الجذيان . فما رات انكلترا بان المداهنة والتمليق . لم ينتج منها بينها وبين الدولتين توفيق . عملت الجنرال ولسلى المذكور قايد جيوشها البريطانية . حتى تستعمله بعبع تخوف به فرنسا وروسية اما الفرنساوى والروسى جدعان . ما فاترش فيهم جعجعة المستربول الحزان . والفلاح قرة عين داعيكم ابى نظارة . خاطب الفرنساوى والروسى بغاية الجسارة . وفهمهم بكلام ملو حماس . بان الجنرال ولسلى رجل هلاس . بقى فى الرسم الثانى رسمت لكم يا اخوانى . اصحابنا الفرنساوى والروسى والفلاح الفصيح . والمستربول والجنرال ولسلى الخيال ابو سيف مليح . وعلى سيفه منقوش باحرف ذهبية . جنيهات انكليزية . يعنى ما تحصل على النصر . الا بالجنيهات فى الهند ومصر

فدلوقتى يا مجدع يا حدق يا بو العينين . اسمعوا ما جرى من الحديث بين اشخاص الرسمين

الرسم الاول . عرقعة وشخلعت وتبسمة انكلترا الكركوبة وقالت لفرنسا وروسية . — يا اعز اخوانى ويا اصدق حبايبي ——— فقالت روسية لفرنسا بصوت خفى — اوعى يغرك كلامها الحلو وضحكتها الصفرا . دى تفتح ضبها وتورى اسنانها الطوال ماهوش بقصد الضحك الا بقصد العض والافتراس لانها يا حفيظ غولة . — قالت لهما انكلترا انا عزمتكم تشرفونى فى شرب الشاي للتكلم بخصوص التركى الغبى — قالت لها فرنسا — احنا نعرف كراهتك فى التركى . جرانيك صارلهم سنين عديدة وهم يطعنوا فى التركى والحال التركى رجل طيب ومن اعز اصحابى ولا اسمح ان .... فقاطعتها انكلترا فى الحديث وقالت لها — انا اكره التركى ؟ لا يا اختى . انتى غلطانة انا احب التركى واعبده — قالت لها الروسية — تحبى التركى كما يحب النمر الازرق الغزالة — قالت انكلترا — التركى ماله حبيب اصدق منى فى الدنيا والا وزيرى سالسبورى ما كانش يقول بان دولتنا تحترم حقوق آل عثمان ولا تسمح باخذ قطعة من ممالكه المحروسة — قالت لها فرنسا — يا هل ترى هو ده سبب حلولك بمصر وعدم انجلائك عنها رغماً عن مواعيدك المقدسة ؟ — قالت لها الروسية — ولا شك ان على شان كدا اخذتى جزيرة قبرص اللى

اللى سكانها اليوم بيقولوا اين ايام اسيادنا الترك السعيدة — قالت فرنسا لانكلترا — وعلى شان كدا بترسلى اسلحة لجدة والليمن وتبذلى جهدك فى تعصية القبايل — قالت روسيه — وبتهيجى الارمن وبتعطيهم فلوس واسلحة لاجل ما يعصوا على الدولة وانتى تتداخلى فى المساله وتصيرلك يد ورجل ونفوز ما امكرك — وفى البلغار انتى يا انكلترا اللى بدسايسك بتقوى المقدونيين على الاسلام يقتلوهم ويغزوا على الاراضى العثمانية — قالت انكلترا — دى كلها تهمات باطله — قالت لها فرنسا — ما اوقحك . يكفينا نقرا جرانيلك ونسمع خطب امرائك ووزرائك ونتردد على محافلك السياسية وهناك يعلم الانسان حقيقة غاياتك السيئة — قالت انكلترا — صحيح . جرانيلى قاسيين عليكم انما ده ابنى المستربول اللى بيكتبهم لانه لما يشرب ويسكر ما يعرفش بيكتب ايه — قالت لها فرنسا — امنعيه عن الشرب والسكر — قالت لها روسية — ما تخليهشى يكتب كلام زرل فى الجرانيل — فغضب المستربول وقال — كودم . يا بلاد الغول . هو انا ولد صغير ؟ انا اكتب على كيفى والطعن فى التركى لان الامر ده يعجبنى وسكى قراي — قالت فرنسا — ما اهبلهم — قال المستربول — وغير ذلك امى دى اللى بتبرى نفسها هى اللى بتقول لى اضرب التركى يا ابنى ما ترحمه ابدا» لان مرادى احتل بلاد الاناضول مثل ما حليت بمصر — فصاحت فرنسا وروسيا وقالت — نطق الحق وظهر اليقين بقى انتى يا انكلترا عينك فى الاناضول انما عمرك ما تشوفى اليوم ده ولو تضحى رجالك النجسة على تلك البلاد

الرسم الثانى — قال المستربول للفرنساوى والروسى — بلغنى انه دونا جيوشكم الفخام الجنرال سوسياه والجنرال دراغوميروف كانهم اخين بينا طرزوا المناورات العسكرية بفرنسا فارجوكم تعزموا قايد عساكرنا الجارة الجنرال وولسلى يروح ويتجاوى معهم . انتم تعرفوا الجنرال وولسلى بطل التل الكبير غازى وادى النيل — قال له الفرنساوى والروسى — احنا اليوم صبحنا عائلة واحدة ما نحبش غريب يدخل بينا — فقال لها المستربول — بقى ما تعزموش جنرالى الاعظم ؟ الويل لكم . ده وولسلى ضرغام يفترسكم اذا تجاسرتم وطلبتوا انجلاء عساكرنا عن القطر المصرى — فضحك الفلاح وقال — الجنرال وولسلى ما هوش ضرغام ده جدى وماكسب وكعة تل الكبير الا بسيفه الذهب المكتوب عليه الجنيهات الانكليزية انا فى عرضك يا مستربول تغور انت وجنرالك اللى ما يساوى بصلة — قال الروسى — هو احنا غشم يا حضرة الفلاح ؟ احنا عارفين المستربول وعاجنينه ونعرف شهامة وبراعة عساكر الانكليز كرابة وخيالة — قال الفرنساوى — الانكليز امرهم معلوم ما يحاربوش بالرصاص . لا . دول يحاربوا بالذهب — قال الفلاح — بقى ما تسمعوش قشر المستربول لان لو كان الجنرال وولسلى زى ما بيقول عليه جنرال صحيح وجهادى صاحب عزم وشجاعة ما كانوش الاسود السود قهروه هو وجنوده وطردوه من بلادهم بعد ما خلوه هو وضباطه الكبار يمضوا تراب ارضهم القاهرة تحت سن رماح السيد محمد احمد المرحوم والسيد عبد الله التعايشى وخلفاهم وعثمان دقنة البطل الهمام . دول الحمر اكلوا من السود ضرب لما ماتوا ومن وقتها حرموا يقاوموا السودانيين . صدق من قال «اللى قرصته الحية من الحبل يخاف» دول انذال وحياتكم واذا شافوا سودانى من بعد ميل يهربوا ويقولوا يا رجليا يا ملاح — قال الفرنساوى — كن فى امان واطمان يا فلاح مصر يا نجيب . ما حدش فينا يحسب للمستربول حساب ولا بنفكر فى جعجعته . خليه ينبح زى الكلب . اما من خصوص ثناه علينا ومدحه فينا نعرف انه زور فى زور — قال لهم المستربول — طيب . بكره تشوفوا شغل الرجال . اهم عساكرنا سافروا امبارح لجهة وادى حلفه . عن قريب تسمعوا اخبار انتصارهم على السودانية واستيلاهم على الاراضى اللى تركناها لما انكسروا جنرالاتنا الفخام غوردون وهيكس ووولسلى وباكر واخوانهم عن قريب تشوفوا بيرقنا الشريف البريطانى يرفرف على بربر ودنقله وخرطوم واحنا يا انكليز نتوطن فى بحر الغزال لان مرادنا نجعل بحر النيل بحر انكليزى من راسه لفمه . فهمتوا يا اخوانى ؟ — قال الفرنساوى — انا فاهم كلامك طيب . وفى الواقع بلغنى بان اللورد كرومر وكيل الملكه بمصر متحلف لنا وينظر لنا فى حدوث امر ما خطرشى ببال والقصد به اطالة اقامة عساكر الانكليز بالديار المصرية — قال الروسى — بقى امال على شان كدا نراك يا مستربول تتدهلز علينا وتدخل فى عيوننا حتى نكون احبابك وفاعلك فى الاعمال الذميمة اللى بتحضرها لغدر المصريين وفصل واديهم من الممالك المحروسة العثمانية — قال الفرنساوى للمستربول — ووقاحتك سمحت لك تكذب وتقول اما جميع الامم بالشرق حاصل اتفاق تام بين انكلترا وفرنسا وروسية . آه يا خثاش يا كبابري — قال له الروسى — احنا قدك وقدود ونعرف نظهر دسايسك فى الشرق ونخيب املك — قال الفرنساوى — ونستفتح بطلب انجلاك عن مصر وسحب عساكرك منها — ففرح الفلاح وقال — ما اشطركم وما ابرعكم . انا كنت موكد ان عمر فرنسا والروسيه ما تتحد مع عدوينا الغاشمين . العز العز لاتحاد الروس والفرنسيس احبا الترك

الادارة

ظفرنا بجرائد بصير الشرق والمقياس والانصاف الناشئة بمصر فابصرنا فيها دررا منظومة يحق ان تزين بها جيد الزمان فطلبنا لها النجاح

vénère, à S. A. le Khédive, qu'il aime, et au Président de la République qu'il admire fort.

Ici, il parle de l'affection de l'Auguste Caliphe pour les Français, dont Sa Majesté connaît les vives sympathies pour les Musulmans, et changeant de ton, il fait l'éloge des charmantes dames présentes à la fête, ce qui lui attire leurs suffrages et leurs applaudissements, et remercie très gracieusement M. Nicolaïdès de l'honneur qu'il lui fait en lui permettant de porter un toast au beau sexe qui, dit-il, lui inspire ces vers :

> Muse, accorde ta lyre égyptienne, et chante
> De Nicolaïdès l'épouse ravissante,
> Qui, par ses beaux yeux noirs au regard souriant
> Fait admirer ici la beauté d'Orient.
> Jamais le Chefakat, Impérial insigne,
> Ne se verra briller sur poitrine plus digne.
> Mesdames et Messieurs, buvons à sa santé.
> Aux Nicolaïdès! A leur prospérité!

(Applaudissements.)

Ce n'est pas seulement à Paris, mais dans bien des villes de France que des Français et des Ottomans réunis ont célébré la fête de S. M. I. le Sultan.

A Marseille, ce sont nos amis MM. Alexandre Blancard, conseil du Consulat général de Turquie, commandeur de l'Osmanié, et Ali Nihad Bey, chancelier du même Consulat, qui ont été les initiateurs de cette fête.

LE PIERRE L'ERMITE NILOTIQUE

Sous ce titre le « Courrier de France » *a publié le très aimable et bienveillant article qui suit que plusieurs confrères de Paris et* « L'Echo de Port-Saïd » *ont bien voulu reproduire dans leurs journaux accrédités. Tous nos sincères remerciements.*

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, est devenu le conférencier à la mode. Il ne se passe pas une semaine sans que la presse enregistre une de ses conférences ou de ses causeries. Dans les banquets politiques ou littéraires, le discours, le speech et le toast d'Abou Naddara, parsemé de vers patriotiques se fait toujours entendre. Et sa parole imagée célébrant l'accord franco-turc et plaidant vaillamment la cause de l'Egypte dont il est proscrit, touche tous les cœurs et le fait applaudir vigoureusement.

Nous l'avons connu dès son arrivée à Paris, en 1878, en pleine Exposition, et nous sommes heureux de dire que les prédictions que nous lui avons faites se sont réalisées.

En effet, son journal, supprimé par les intrigues britanniques dont il combattait l'influence, est aujourd'hui plus florissant que jamais; il entre, non pas par centaines, mais par milliers en Egypte, à la barbe de John Bull qui le persécute. Ses conférences qui se faisaient tous les six mois sont devenues mensuelles, puis bi-mensuelles et maintenant hebdomadaires. Le 4 août à Vaucresson et le 11 août au Perreux. A Vaucresson, devant 400 auditeurs, Abou Naddara a parlé de l'Orient, de sa littérature, de ses mœurs et de son amour pour le commerce et l'industrie françaises, et au Perreux, à la distribution des prix des écoles de cette belle commune, invité par le maire, le Cheikh a parlé des écoles impériales ottomanes, qu'il a visitées par ordre du Sultan en 1891, et a salué les étudiants français au nom de leurs camarades de Constantinople et du Caire. En avril dernier, à Roubaix et à Tourcoing, devant plus de mille personnes, Abou Naddara vêtu de son costume oriental, la poitrine littéralement couverte de décorations, a raconté les malheurs de son pays et comment les Anglais l'exploitent, le ruinent et le désolent. Et le mois dernier, il a eu le courage de parler contre la perfide Albion, en anglais, devant un auditoire Anglo-Américain qui l'a applaudi. Car Abou Naddara, quoique adversaire du gouvernement britannique qui opprime son pays injustement, est l'ami de la nation anglaise, qui n'est pas responsable des iniquités de ceux qui dirigent ses affaires.

Mais ce n'est pas en France seulement que le proscrit du Nil plaide la sainte cause de sa patrie; il a fait des conférences en Espagne, en Portugal, dans tout le Nord de l'Afrique, en Suisse, en Belgique, en Hollande, etc., etc. C'est le seul conférencier depuis que le monde est monde, qui fait des discours en six langues. Quant aux personnages qui ont présidé ses conférences, citons au premier rang : Dom Pedro d'Alcantara qui a présidé ses conférences à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890. A Alger, M. Tirman, alors gouverneur d'Algérie. A Constantine, M. le préfet, et à Tunis, la Résidence et la famille Beylicale ont assisté à sa conférence qui a eu 3,000 auditeurs; à Paris, MM. Jules Simon, Daubrée, Duruy, le général Riu et beaucoup de sénateurs, de députés et de maires ont présidé ses conférences.

Il a les sympathies de tous les Français. En France, on aime les vrais patriotes, comme l'est Abou Naddara, qui nous attire par ses écrits et ses discours la sympathie de ses frères d'Orient; car, outre son journal écrit en arabe et en français, Abou Naddara publie, depuis quatre ans, une " Revue illustrée " très répandue en Afrique et en Asie, où il célèbre et glorifie la France pour " payer ", ainsi qu'il le dit, sa dette de reconnaissance envers notre pays.

NOËL CASTERA.

Rien ne pouvait nous être plus agréable que le jugement porté sur notre cher Directeur et sur son œuvre par le *Courrier de France* qui s'est acquis des titres impérissables à la reconnaissance de notre patrie.

Le Directeur de ce grand journal, M. Noël Castera, dont la modestie égale le talent, défend depuis quinze ans, dans la Vallée du Nil, les intérêts français qui sont intimement liés à ceux de l'Egypte.

En 1881, même en 1880, il avait deviné les visées ambitieuses de l'Angleterre sur notre pays, aussi, avec quelle énergie il soutint pendant le soulèvement d'Arabi Pacha la politique du baron de Ring qui s'efforçait de contrecarrer les intrigues de sir Edward Malet. Cet éminent diplomate, dont le *Courrier de France* avait su apprécier la perspicacité et le patriotisme fut rappelé, et les Anglais, qui eurent dès lors le champ libre, purent préparer à leur aise le plan d'invasion qu'ils devaient mettre à exécution l'année suivante. Malgré tout, notre excellent confrère M. Castera ne perd pas courage et comme nous, il espère à la délivrance prochaine de l'Egypte. Disons en terminant que la presse militante indigène s'inspire journellement des articles du *Courrier de France*.

LA RÉDACTION.

BATTUS PAR LEURS ARMES

Toujours à l'affût de moyens nouveaux pour combattre les oppresseurs de son pays, notre excellent confrère le Cheikh Abou Naddara a eu l'idée de se servir des procédés qu'emploient les missionnaires anglais pour combattre toutes les religions et proclamer que *hors du Temple protestant il n'y a pas de salut!* — prêcher en plein air et distribuer les imprimés. — Emportant une cargaison de ses journaux, revues et brochures où sont dénoncés les méfaits de la perfide Albion en Egypte, il prit ces jours derniers la route de la Normandie, et dans les hôtels, dans les restaurants et sur les plages, il a parlé distribuant en même temps ses feuilles patriotiques.

Il serait trop long de raconter tous les incidents de cette originale croisade; nous n'en citerons qu'un seul.

C'était un dimanche, le Cheikh passait devant un temple protestant. Sur le portail en grosses lettres : « Church of England ». Pendant que l'organiste s'évertuait dans le temple désert à appeler les fidèles, ceux-ci dans la rue, devant la porte même de l'église, écoutaient Abou Naddara, et recevant de ses mains des feuilles vengeresses, apprenaient dans quel but Albion lance ses légions de missionnaires en Afrique et en Asie : irriter les populations en méprisant leurs croyances, s'attirer leurs insultes et fournir ainsi un bon prétexte au gouvernement britannique pour envahir les contrées d'Orient.

Ce jour-là personne n'assista au service divin anglais.

JOSEPH MANIN.

Notre éminent confrère, M. J. Manin, l'auteur du gracieux article qu'on vient de lire, est le directeur de *la Nouvelle Revue Moderne* que nos lecteurs connaissent bien. M. J. Manin, écrivain charmant et poète exquis, est un grand ami de l'Islam, dont il admire l'Auguste Calife, S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid dont il vient de chanter les louanges dans son bel article sur la fête ottomane du 31 août.

Nous remercions notre honoré confrère du bien qu'il dit de notre directeur et du gracieux accueil qu'il a fait dans son avant-dernier numéro aux pièces de vers d'Abou Naddara à l'occasion de l'anniversaire Impérial.

LA RÉD.

DISTRIBUTION DES PRIX DES ÉLÈVES DES ÉCOLES DU PERREUX

Le journal *la Voix des Communes*, dans l'intéressant compte-rendu de cette fête scolaire, cite les principaux passages de l'allocution de notre Directeur, et, après en avoir reproduit les principaux passages, dit : « On sent dans ses superbes paroles, si bien imagées, toute l'affection que le cheikh Abou Naddara porte à sa patrie d'adoption. Et la France doit être fière d'une option de la valeur de celle du Cheikh, comme le Perreux peut l'être de le compter au nombre de ses habitants.

« Il a fait ensuite l'éloge des bienfaits que procure l'instruction. Il engage les Français d'être plus polyglotes, et il éprouve une vive satisfaction à faire remarquer le développement que prend la langue française en Orient, en citant toutes les contrées où elle est enseignée et appréciée : en Turquie, en Egypte, en Syrie, en Perse, etc.

« C'est par les plus chaleureux applaudissements que cette belle improvisation fut acclamée »

Nos sincères remerciements à l'aimable rédacteur de *la Voix des Communes*.

SAID ET LEILA

Sous ce titre, nous avons lu avec le plus vif intérêt dans le « *Stamboul littéraire* » du 31 août — journal aussi apprécié que bien accrédité — un récit charmant, écrit avec la plume si sympathique de Mme d'Ariel, qui s'est acquis un nom à Paris par ses « *nouvelles* » et ses chroniques dans des revues

Rappelons que Mme d'Ariel nous avait interviewé, ainsi que Sawas-Pacha, à propos de l' « *Etude sur la Femme Orientale* », que plusieurs journaux ont reproduite. Le succès qu'a eu ce travail a engagé cet écrivain à étudier les choses de l'Orient en général, de la Turquie en particulier. Le premier fruit de ses intelligentes recherches sera d'entraîner des imitateurs.

Voici le sujet habilement développé de cette « Nouvelle » : « Un des « gentils étudiants ottomans à Paris, choyé comme ses collègues dans « les grands salons parisiens, s'amourache d'une jeune fille de famille « qui s'éprend de lui. Mais la vie de la femme musulmane — qu'igno- « rante, elle croit séquestrée — ne sourit pas à cette dernière, habituée « aux réceptions mondaines. Rupture; double désespoir, retour de Saïd « à Constantinople. » (Ici, l'auteur met en lumière tout le bien que fait S. M. I. le Sultan en envoyant des jeunes gens dans la capitale française de préférence à tout autre pays, dans le but si louable de propager l'instruction dans ses Etats.) « Chevaleresque, Saïd fait croire qu'il « épouse une Orientale, et tombe malade. Désolée, Leïla veut se faire « religieuse. Mais son père la conduit à Constantinople. Là, elle apprend « la généreuse feinte de Saïd, et constate que les Musulmanes, loin « d'être prisonnières, sortent et sont très heureuses aux harems. « Emouvante conclusion. »

Nous avons cru comprendre la pensée de l'auteur qui fait dire à son héroïne, dans un bel élan de passion, lorsque son père lui rappelle ses idées de couvent : « Ah! voile pour voile, mieux vaut encore le « Yachmak et son amour! »

Compliments à Mme d'Ariel pour l'écrit, l'intention et le but.

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 25 Septembre 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



بيان هذه الرسومات في مقالة صحيفة الجرنال

LE DESSOUS DES CARTES

Albion, *s'adressant gracieusement à la France et à la Russie :* Mes excellentes amies, mes chères sœurs.

La Russie, *bas à la France :* Défions-nous! lorsque Albion montre ses longues dents pour faire risette, c'est qu'elle a envie de dévorer quelqu'un.

Albion, *continuant :* Je vous ai invité à mon *five o clock tea* afin de nous occuper ensemble de cet abominable Turc...

La France : Nous connaissons ta haine contre le Turc; voilà déjà de longues années que tes journaux ne cessent de déblatérer contre ce digne homme; mais le Turc est mon ami et je ne permettrai pas...

Albion : Moi, haïr le Turc! quelle erreur est la tienne! Mais, au contraire, j'adore le Turc!...

La Russie : Comme le léopard adore la gazelle...

Albion : Salisbury l'a encore dit dernièrement; il n'y a personne au monde qui, plus que moi, soit plus respectueuse des droits de la Turquie et tienne à maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman.

La France, *ironiquement :* C'est pour cela que tu t'es implantée en Egypte, d'où tu refuses de sortir, malgré tes promesses solennelles.

La Russie : C'est pour cela aussi que tu as accaparé l'île de Chypre qui regrette tellement aujourd'hui ses anciens maîtres, les Turcs.

La France : C'est pour cela que tu envoies des armes à Djeddah et que tu cherches à soulever les Assyrs et les tribus du Yémen.

La Russie : C'est aussi pour cela que tu as excité les Arméniens à la révolte, que tes émissaires leur ont apporté de l'argent, des armes, et, par de fausses promesses, les ont excités à se soulever afin de préparer ton intervention.

La France : Et en Bulgarie? N'est-ce pas toi encore qui encourages les Macédoniens à massacrer les Musulmans, et à envahir les territoires ottomans?

Albion : Mes chères amies, ma surprise est extrême! Qui a pu vous débiter de pareilles calomnies sur mon compte?

La France : Mais il suffit de lire tes journaux, d'écouter tes orateurs et de fréquenter les meetings pour savoir où tu veux en venir.

Albion : Je sais bien que mes journaux se montrent parfois un peu violents, mais ce n'est pas moi qui écris toutes ces choses, c'est John Bull, et vous savez que quand John Bull a trop bu, il ne sait plus ce qu'il écrit.....

La France : Empêche-le de boire.

La Russie : Empêche-le d'écrire.

John Bull : Goddam! Qu'est-ce que toutes ces manières-là! Moi, j'entends cogner à mon aise sur le Turc; d'abord ça me distrait, et puis ça amuse mes lecteurs.

La France : Ils ne sont pas difficiles!

John Bull : Et puis la mère Albion, qui fait tant la mijorée, est la première à me dire tout bas : « Tape fort, tape plus fort!!! Je veux m'installer en Anatolie, comme je l'ai fait en Egypte. »

La France et la Russie : Ah! ah! voilà le grand mot lâché! Mais Albion compte sans nous, qui ne laisserons jamais cette spoliation s'accomplir.

LES FANFARONNADES DE JOHN BULL

John Bull; *au Français et au Russe :* Mes chers amis, pendant que le généralissime Saussier fraternise avec le général Dragomirow, permettez-moi de vous demander aussi une invitation pour mon grand généralissime, lord Wolesley, héros de Tel-el-Kébir, conquérant de la vallée du Nil.

Le Français et le Russe : Nous sommes bien ainsi, en famille... et nous n'avons besoin de personne!

John Bull, *furieux :* By Jingo! vous refusez la société de mon grand général. Eh bien! vous verrez un peu s'il saura vous mettre à la raison lorsque vous m'étourdirez encore les oreilles avec la question d'Egypte

Le Fellah : Oh! le drôle de général! Vous savez qu'il a gagné la bataille de Tel-el-Kébir au moyen de la devise qui est gravée sur son épée : *Livres Sterlings.*

Le Russe : Nous connaissons les exploits de la « cavalerie de Saint-Georges. »

Le Français : Les Anglais préfèrent se battre avec de l'or qu'avec du plomb.

Le Fellah : N'écoutez pas les fanfaronades de John Bull. Si Wolesley était un aussi habile stratégiste, il ne se serait pas fait battre par les Soudanais, qui l'ont chassé de leur territoire après lui avoir enlevé les neuf dixièmes de son armée. Que de généraux, d'officiers et de soldats britanniques ont mordu la poussière sous la lance des Mahdistes, et jamais, depuis lors, les Anglais n'ont osé pénétrer dans le Haut-Nil.

Le Français : Rassure-toi, brave Fellah! les bravades de John Bull ne nous effraient pas, de même que nous ne nous laissons pas émouvoir par des louanges artificieuses.

John Bull : Eh bien! vous verrez! Mes braves troupes sont parties pour Wady-Halfa; elles battront les Soudanais et reprendront le territoire abandonné par suite des défaites de Gordon, Hicks, Baker et autres, bientôt le drapeau britannique flottera sur Berber, Dongola et Khartoum, bientôt nous serons installés dans le Bahr-el-Gazal, car le Nil doit être anglais depuis sa source jusqu'à son embouchure.

Le Français : Je sais ce que tu veux dire; j'ai appris, en effet, que lord Cromer prépare une surprise, un coup d'éclat afin de fortifier l'occupation britannique.

Le Russe : C'est pour cela que tu as l'air, en ce moment, de chercher notre amitié et que tu veux nous associer malgré nous à ses desseins criminels à l'égard de l'Empire Ottoman.

Le Français : Tu as eu l'audace de dire publiquement qu'il y avait une entente parfaite entre l'Angleterre, la France et la Russie. Tu te trompes, mon bonhomme, ou plutôt tu cherches à tromper les autres.

Le Russe : Nous saurons réprimer tes intrigues en Orient.

Le Français : Et pour commencer, nous allons te mettre en demeure d'évacuer l'Egypte.

Le Fellah *enthousiasmé :* Bravo! bravo! je savais bien que la France et la Russie ne pouvaient pas être les alliées de nos effrontés envahisseurs! Vive l'entente Franco-Russe, amie de la Turquie.

Abou Naddara.

FRANCE, TURQUIE ET ÉGYPTE

Nous empruntons au journal « La Turquie » *les principaux passages suivants du discours que le Cheikh a fait au banquet de la fête Ottomane organisée par notre cher confrère M. Nicolaïdès à l'occasion de l'anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan.*

« Mes chers compatriotes,

« En disant compatriotes, je ne m'adresse pas seulement aux fils de mon pays ici présents, mais à vous tous, mesdames et messieurs; car si l'Egypte est ma patrie de naissance et la Turquie ma patrie d'affection, la France, dont je suis l'hôte reconnaissant, est ma patrie d'inspiration. Oui, c'est elle qui m'inspire les nobles sentiments et les idées généreuses qui me font trouver grâce aux yeux des grands de la terre et m'attire les sympathies de ses enfants magnanimes et valeureux. J'ai donc raison de vous appeler mes chers compatriotes. En effet, la France, la Turquie et l'Egypte sont unies par des liens fraternels si forts que la main la plus puissante du monde ne pourrait les briser. Que Dieu bénisse donc l'accord Franco-Turc, sur lequel nous fondons notre espoir de voir la vallée du Nil délivrée du joug britannique ».

Ici l'orateur démontre l'importance incontestable du voyage de S. A. le Khédive à Constantinople, et parle avec joie des marques répétées de bienveillance et d'affection que S. M. I. le Sultan s'est plu à conférer à Abbas Pacha.

« Quant à la reconnaissance de notre bien-aimé Khédive, dit Abou Naddara, Son Altesse l'exprime dans son télégramme à Fakhri Pacha en disant : « Nous prions le Très-Haut de conserver les jours précieux de la toute puissante autorité de S. M. I. le Sultan et d'entourer continuellement Son Auguste personne de bonheur et de prospérité. » Ces vœux ardents sont certainement exaucés par le Seigneur, car ils partent d'un cœur sincère et dévoué ».

Abou Naddara remercie ensuite les éminents orateurs qui l'ont précédé et qui ont porté des toasts si chaleureux à S. M. I. le Sultan, qu'il

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89